

واللسان والشفة كما عرفه الفراء وعرفه الشيخ ابو علي بن سينا بأنه كيفية  
تعرض للصوت بما يتماز الصوت من صوت آخر مثله في الحرة والثقلان  
وعرفه الناظم في التمهيد بما يقرب من هذا والمراد بالحروف حروف  
الجهان المشهورة وقد جمعت كلها مع تكرار بعضها في هذا البيت  
صفي خلق خود كمثل الشمس اذ برزت يحظى الضيغ بمثلها يعطارا  
وعدتها تسعة وعشر واولها هم حروف الله عز وجل عشرين فليس  
بالصوت بل هو صوت من غير صوت كالتصنيف الذي هو صوت الله عز وجل  
انزل الله على رسوله الكتاب بالحيمة والحكمة قال الله عز وجل  
انزلنا القرآن بالقرآن لعلهم يتقون وعشر حروف في الحروف المشهورة  
التي هي في حروف الله عز وجل في الحروف المشهورة والآخر الحروف  
من الحروف قبل الحركة او بعدها فذهب قوم الى الاول وتصحوا بابداله منها  
ان الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الى الحركة والحركة لا تقوم بنفسها ولا  
بدان تكون على حرف ومنها ان الحروف تسكن وتخرج من الحركة ثم تحرك  
بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بالخلاف وذهب قوم الى  
الثاني واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبهت تولدت عن الحروف  
فالضمة تولد منها الواو والفتحة الالف والكسرة الياء وقيل انها  
معها وهو التحقيق وعما في التمهيد الناظم قال رحمه الله  
**عاش الحروف** الاصلية تسعة وعشرون يخرجها تحقفا فكل

حروف

حروف يخرج مخالف الآخر والاكان اياه و**سبعة عشر** يخرجها تقريبا  
**على القول الذي يختاره من اختبر** وهو قول الخليل وعليه الجمهور  
ويقابله قول بسبويه انها تسعة عشر فاسقط يخرج الحروف المدية  
وهو الجوف وجعل يخرج الالف المقصورة الحلق والواو من مخرج الحركة وكذا  
الياء كما قاله العلامة السيوطي في اتقانه وقول الفراء انها اربعة عشر  
فاسقط الجوف ايضا وجعل يخرج النون والراء واللام واحدا والمراد  
بالحروف الاصلية التسعة والعشرون التي تقدم ذكرها هو التقييد  
بها احترازا عن الحروف الفرعية وسيا يتك الكلام عليها فيقول  
الصفات **فان الجوف** او جوف الفم والحلق كما قاله المعبر وبه حرف الازهر  
**واختاما** الواو والياء الساكنتان **بجانب** ما قبلهما من  
الحركة وهي الالف الثلاثة المذكورة **حروف مدية** ولين لانه متى تحقق  
المد تحقق اللين ولا عكس **لللهوا** اي عند انترها الهواء وهو  
الصوت على ما ذكره المعبر في شرح الشاطبية من تعريف الصوت  
بانه هو ايتوج بتصادم جسيمين **تنتري** فليس لها حيز محقق بل  
هي انتري الصوت انتريت في شبيهة به غير انها تتميز عنه  
بتصعد الالف واعتراض الواو وتنقل الياء وتقيده الواو والياء

Copyright © King Fahd University